

مطرانية الروم الأرثوذكس في بيروت

Orthodox Archdiocese of Beirut

بشفاعتهم، إلى حيز النعمة الإلهية الفاعلة في الخليقة. هم مصدر عزاء وتعزية كبرى للمسيحيين، وهم يُظهرون لنا معنى شركة الإنسان مع المسيح، أي تأله الإنسان.

المسيحية دعوة إلى الكمال الروحي، إلى أن نصير أناسا ممتلئين من نعمة الله «كونوا كاملين كما أن أباكم السماوي كامل» (متى ٥: ٤٨). تحركنا النعمة الإلهية وتثيرنا،

ترشد أفكارنا وتنقّي أجسادنا، تقادتنا إلى ملء مشيئة الأب السماوي وتظهر فينا حضور الثالوث القدوس.

القدوس

فئات عديدة. تتقدّمهم السيدة والدة الإله «الأكرم من الشيروبيم والأرفع مجداً بغير قياس من السيرافيم»، ثم الملائكة القديسون «معانين الكلمة»، ويوحنا المعمدان أعظم المولودين من النساء (متى ١١: ١١) والذي هو الجسر أو صلة الوصل بين القديسين رؤساء الأباء الأبرار والأنبياء الصديقين في العهد القديم من جهة وقديسي العهد الجديد الذين عرفوا الرب المتجسد واستناروا بحضوره على الأرض، من الجهة الثانية. كذلك تلاميذ المسيح الإثنا عشر ورسله السبعون الأطهار، وشهداء الكنيسة

القديسون في الكنيسة

الأرثوذكسية اليوم

«كونوا قديسين لأنّي أنا قدّوس يقول الرب» (لاو ١١: ٤٤-٤٥، ١ بط ١: ١٥).

القديسون هم الخطأة الذين يتوبون ويحسنون التوبة. هم الأناس الممتلئون بنعمة الروح

القدس. لقد أفرغوا ذواتهم بالتواضع وبمحبة المسيح فوجدوا معنى حياتهم في الشركة مع الله وفي خدمة القريب. هم الذين شفوا كل محبة

أنانية فيهم وكل خطيئة، فمجدهم الله بنوره غير المخلوق وبنعمته السماوية، أي بمجده الأزلي الإلهي وقواه غير المخلوقة، فبات حضورهم شهادة صارخة عن الإله الحي الذي يسكن في أعضاء جسده: الكنيسة، «وهو يكون لهم إلهًا وهم يكونون له شعبًا» (أر ٣١: ٥: ٢ كور ٦: ١٦؛ رؤ ٢١: ٣).

القدوس إعلان حي لحضور الله في العالم. هم المثال الحي للحياة في المسيح، ولكل كمال في المحبة والأخلاق. وهم يحملون المؤمنين أبناء الكنيسة ويرتقون بهم،

الرسالة

(١ كورنثوس ١٦: ٢٣-٢٤)

يا إخوة اسهروا اثبتوا على الإيمان كونوا رجالاً تشدوا* ولتكن أموركم كلها بالمحبة* وإطلب إليكم أيها الإخوة بما أنكم تعرفون بيت إستفاناس أنه باكورة أخائية وقد خصصوا أنفسهم لخدمة القديسين* أن تخضعوا أنتم أيضاً لمثل هؤلاء ولكل من يعاون ويتعب* إنني فرح بحضور إستفاناس وفرثوناتس وإخائكوس لأن نقصانكم هؤلاء قد جبروه* فأراحوا روحي وأرواحكم. فاعرفوا مثل هؤلاء* تسلّم عليكم كنائس آسية. يسلم عليكم في الرب كثيراً أكيلاً وبرسكلة والكنيسة التي في بيتهما* يسلم عليكم جميع الإخوة. سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة* السلام ببدي أنا بولس* إن كان أحد لا يحب ربنا يسوع المسيح فليكن مفروزاً. ماران أثنا* نعمة ربنا يسوع المسيح معكم* محبتي مع جميعكم في المسيح يسوع. أمين.

العدد ٢٠١٣/٣٨

الأحد ٢٢ أيلول

تذكار الشهيد في الكهنة فوقا

للحن الرابع

إنجيل السحر الثاني

الإنجيل

(لوقا ٥: ١-١١)

في ذلك الزمان فيما يسوع واقف عند بحيرة جنيسارت رأى سفينتين واقفتين عند شاطئ البحيرة وقد انحدر منهما الصيادون يغسلون الشباك* فدخل إحدى السفينتين وكانت لسمعان وسأله أن يتباع قليلاً عن البرّ وجلس يعلم الجموع من السفينة* ولما فرغ من الكلام قال لسمعان تقدّم إلى العمق وألقوا شباككم للصيد* فأجاب سمعان وقال له يا معلم إننا قد تعبنا الليل كله ولم نصب شيئاً ولكن بكلمتك ألقى الشبكة* فلما فعلوا ذلك احتازوا من السمك شيئاً كثيراً حتى تحرقت شبكتهم* فأشاروا إلى شركائهم في السفينة الأخرى أن يأتوا ويعاونوهم. فأتوا وملأوا السفينتين حتى كادتتا تغرقان* فلما رأى ذلك سمعان بطرس خر عند ركبتي يسوع قائلاً أخرج عني يا رب فإنني رجل خاطيء* لأنّ الإنذغال اعتراه هو وكل من معه لصيد السمك الذي أصابوه* وكذلك يعقوب ويوحنا ابنا زبدي اللذان كانا رفيقين لسمعان. فقال يسوع لسمعان لا

ومعترفوها، وأبأ الكنيسة معلّم الإيمان، ورؤساء الكهنة والكهنة والشمامسة المتقدّسون، ورهبان الكنيسة ونسآكها المتوحّدون، وكل إنسان بارّ قدّم شهادة الضمير ومجدّ الله في نفسه وفي جسده (١ كور ٦: ٢٠).

تزر الكنيسة الأرثوذكسية بالقدسين الجدد أو المعاصرين، والذين من خلالهم يبدو جلياً فيض النعمة الإلهية الذي أغدقه الله على كنيسة في الأزمنة الأخيرة الصعبة. منهم من أعلنت الكنيسة قداستهم رسمياً ومنهم من تستعد لإعلان قداستهم كما يليق. نذكر على سبيل المثال القديس روفائيل هواويني رئيس أساقفة بروكلين الأنطاكي الأصل المتوفى عام ١٩١٥ والذي نعيده له في ٢٧ كانون الثاني، القديس نكتاريوس أسقف المدن الخمس الصانع العجائب (توفي سنة ١٩٢٠، عيده في ٩ تشرين الثاني)، القديس يوسف الدمشقي (استشهد سنة ١٨٦٠، عيده في ١٠ تموز)، القديس أرسانيوس الكبادوكي (توفي سنة ١٩٢٣، عيده في ١٠ تشرين الثاني)، القديس سلوان الأثوسي (توفي سنة ١٩٣٨، عيده في ٢٤ أيلول)، القديس جورجوس كارلسيديس (توفي سنة ١٩٤٩، عيده في ٤ تشرين الثاني)، القديس نيقولاوس فيليميوفيتش رئيس أساقفة أوخريدا المعروف بالذهبي الفم الصربي (توفي سنة ١٩٥٦، عيده في ٥ آذار)، القديس يوحنا يعقوب الخوزي (توفي سنة ١٩٦٠، جثمانه كامل لا يشوبه فساد، عيده في ٥ آب)، القديس المعترف لوقا الطبيب الشافي رئيس أساقفة كريميا (كان أستاذ الجراحة في جامعة كييف، عالم كبير اكتشف

البنج الموضوعي، صار كاهناً ورئيس كهنة من بعد وفاة زوجته وتيتّم أولاده التسعة، نفي ثلاث مرات إلى سيبيريا، ورفاته اليوم مصدر للأشفية العجائبية الكثيرة من أمراض مستعصية، توفي سنة ١٩٦١، عيده في ١١ حزيران)، القديس يوستينوس بيوفيتش (توفي سنة ١٩٧٩، عيده في ٢٥ آذار)، الشهيد غجينيوس (استشهد سنة ١٩٩٠، عيده في ٢٠ آب)...

أما القديسون الذين تجهلهم الكنيسة، كون الله ارتضى أن يحفظهم جنوداً مجهولين في ملكوته، فإن التعيد لهم يحصل في ما نسميه عيد جميع القديسين. هذا العيد قديم. يذكر القديس يوحنا الذهبي الفم أن الكنيسة في أنطاكية والقسطنطينية تحتفل به في الأحد الأول بعد العنصرة. أما في سوريا فكان يُقام في يوم الجمعة من أسبوع التجديدات. في الرها ونصيبين كان يحتفل به في الثالث عشر من أيار كما يخبر القديس أفرام السرياني. أما في التقليد الغربي فقد جرت العادة، منذ مرحلة مبكرة، أن يُقام في ١ تشرين الثاني. القديسون ينتمون، رجالاً ونساءً، إلى كل فئات المجتمع. منهم المكرسون والمتوحّدون والجنود، والملوك والعبيد. منهم العلماء والمعلمون، ومنهم الأناس البسطاء غير المتعلمين الذين ضارعوا بقداستهم سيرة تلاميذ المسيح صيادي السمك، والذين أضحوا بقوة الروح القدس صيادين للناس.

كلنا مدعوون إلى القداسة. ولكن أساس ذلك، كما يقول القديس أنطونيوس الكبير، هو «أن نضع محبة المسيح فوق كل شيء في حياتنا».

تَخَفُ فَإِنَّكَ مِنَ الْآنَ تَكُونُ
صَائِدًا لِلنَّاسِ * فَلَمَّا بَلَغُوا
بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ تَرَكُوا
كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

تأمل

«لتكن أموركم كلها
بالمحبة».
من فيه محبة لا يترفع
على أحد، ولا يتشامخ، ولا
يغتَاب أحدا بل يعرض عن
الثلاثين، لا يسلك بغش، ولا
يعرقل أخاه، لا يغار ولا
يحسد، لا ينافس ولا يسر
بسقوط الآخرين، لا يشجب
من يهفو بل يرثي له
ويعضده، لا يعرض عن
أخيه في شدته بل يغيثه
ويموت معه. من فيه المحبة
يعمل بمشيئة الله وهو تلميذ
حقيقي له، لأن سيدنا
الصالح قال: «بهذا يعرف
الجميع أنكم تلاميذي إذا
كنتم تحبون بعضكم
بعضاً» (يو ١٣: ٣٥). لا
يعمل شيئاً لنفسه أبداً، ولا
يدعي بملكية شيء
بالاستقلال بل كل ماله
مُشاع بين الجميع. لا يعتبر
أحداً غريباً بل يحسب
الجميع اهله وأنسباءه. لا
يغتَاط ولا يتشامخ، لا
يحتد ولا يفرح بالظلم (١
كو ١٣: ٦). لا يلبث في
الكذب ولا يعتبر أحداً عدواً
له سوى المحال وحده،
يصبر في المحن جميعاً
ويتعطف بحلم. فمغبوط
إذا من فيه المحبة. ان
المسافر بها إلى الله يعرف
وليّه ويقتبله في أحضانه
وسيفتدي كالملائكة.

حفل تخريج طلاب

مدارس بيروت

الحقيقة. الإنسان العالمُ رصينٌ
يعرف حدوده وحدود معرفته،
ويحترم الآخر لأنه يعرف أن هذا
الآخر شريك له في الإنسانية،
وشريك في الوطن، وشريك في
الحياة.

لذلك أذكركم من اعتماد الخفة
في الحياة، خصوصاً في هذا الزمن
الأسود الذي نعيش فيه، حيث يظن
كل إنسان أنه أعلم والأفهم
والأرقى والأقوى... وينسى أن الله
حبا ما حبا غيره من نعم وأن الرب
القدير يشرق شمساً على الأبرار
والأشرار، ويهطل المطر على
الصالحين والظالمين، وأننا
جميعاً نتنفس هواء واحداً وسنعود
إلى نفس التراب.

أذكركم يا أحبتي من مغبة الخفة
في معالجة الأمور ومن مغبة
الانتفاخ والإستعلاء وعدم احترام
الآخر لأن هذه الآفات قد أوصلتنا
إلى ما نحن عليه من انحطاط
أخلاقي واجتماعي وسياسي
وأدبي.

ربنا ومخلصنا يسوع المسيح قد
تنازل من علو مجده، وأخلى ذاته
مُتخذاً صورة الإنسان (فيلبي ٢:
٧)، ليعلمنا أن من وضع نفسه
ارتفع ومن رفع نفسه اتضع (لو ١٨:
٦٤)، وقد علمنا أيضاً أن نحب
القريب كائناً من يكون: «أحبوا
أعداءكم، باركوا لاعنيكم وأحسنوا
إلى مبغضيك» (متى ٥: ٤٤) قال
لنا، مؤكداً أن الوصية الأولى
والعظمى هي محبة الله، والثانية
مثلها: محبة القريب (مر ١٢: ٣٠ -
٣١). وقد أعطانا مثل السامري
الصالح ليعلمنا أن الإنسان، كل
إنسان، هو قريبنا.

بهذه الروح أريدكم أن تطأوا
أرض الجامعة، وبهذا الزاد أريدكم
أن تتزودوا، لتكونوا نوراً لمن حولكم
(متى ٥: ١٤) وملحاً في مجتمعكم

برعاية وحضور سيادة راعي
الأبرشية المتروبوليت الياس
الجزيل الإحترام جرى مساء
الثلاثاء ١٠ أيلول في رحاب
مدرسة البشارة الأرثوذكسية حفل
تخريج ٢١٥ طالباً وطالبة من
مدارس أبرشية بيروت
الأرثوذكسية: زهرة الاحسان،
الثلاثة الأقمار، مار الياس بطينا
الثانوية، البشارة الأرثوذكسية
وثانوية السيدة الأرثوذكسية
إضافة إلى ٤ طلاب من مدرسة
القديس كوارتوس للتنشئة
اللاهوتية و ٤ طلاب من مدرسة
القديس رومانوس المرنم للموسيقى
الكنسية. وقد ألقى سيادته الكلمة
التوجيهية التالية:

«أحبتي المتخرجين،

قال أحد الفلاسفة الكبار
(سقراط) إنني أعرف شيئاً واحداً هو
أنني لا أعرف شيئاً.

تواضع هذا الفيلسوف العظيم،
الذي ما زلنا حتى يومنا نستقي من
ينابيع معرفته، يعني أن المعرفة
بحر واسع، وأن الإنسان بقدر ما
يتعمق في العلم والمعرفة، يدرك أنه
ما زال يجهل الكثير.

أسوق إليكم هذا الكلام وأنتم علي
أبواب الجامعة لأقول لكم أن
المعرفة غذاء النفس والعقل، وأن
عليكم أن تنهلوا منها قدر ما
تستطيعون. إنما لأقول أيضاً أن
عليكم أن تتواضعوا مهما سموتم في
العلم، لأنه رغم ذلك سوف ينقصكم
الكثير.

العالم إنسان متواضع دائماً، أما
المنتفخ فغالب ما يكون فارغاً،
سطحياً، لا يدرك عمق الأشياء ولا
يتعب نفسه في التفتيش عن

سيملك مع المسيح. العامل بالمحبة التي من أجلها جاء إله الكلمة إلى الأرض وبها فتح لنا الفردوس وأعطى الجميع أن يرتقوا إلى السماء. لقد كنّا أعداء لله فصالحنا بها. فصواباً قلنا: «ان المحبة هي الله، ومن يثبت في المحبة يثبت في الله والله فيه» (١ يو ٤: ١٦ ويراجع ١ كور ١٣).

المتعد عن المحبة هو شقي ومشؤوم الحظ يقضي أيامه كالذي في حلم. فمن لا ينوح على ذلك الإنسان البعيد من الله والفاقد للنور والمتصرف في الظلمة؟ لأن من ليست فيه محبة الله هو عدوه. وصدق القائل: «كل من يبغض أخاه فهو قاتل» (١ يو ٣: ٢٥). في الظلمة يسلك وهو السريع السقوط في كل خطيئة بما انه يغضب بحدة ويغتاظ فوراً ويتوقد غضباً لحينه. فهو يفرح بظلم الآخرين ولا يتألم مع من يهفو، لا يمد يده للواقع... من أخطأ ولا يعضد المترعز هو مظلم الذهن وصديق المحال مبتكر كل شر ومستنبط الخصومات، صديق المشمئزين ومعاشر الثلابين مشاور الشاتمين وموآزر الحاسدين. المتكبر اناء التعظم وبالاختصار ان من لا يقتني المحبة هو أداة المحال يتيه في كل طريق ولا يعلم انه في الظلمة سالك.

القديس افرام السرياني

(متى ٥: ١٣)، كما أوصاكم الرب يسوع، ولا تنسوا أن تتمرروا بالوزنات المعطاة لكم وأن تضاعفوها. بهذا فقط يمكنكم أن تغيروا وجه الكون، لا بالأمر السطحية والقشور التي يظنها البعض أساس الحياة. تغيرون وجه المجتمع بقوة شخصيتكم ورجاحة عقلكم وعمق معرفتكم وعظم محبتكم لا بقوة ساعدكم أو نفوذكم أو انتمائكم أو مالكم.

جاهدوا وتعلموا وكونوا المثال الصالح لمن هم حولكم لتتمكنوا من نزع الخوف من نفوس الضعاف الضائعين في خضم أمواج هذه الأيام العاتية، وزرع الرجاء فيهم، الرجاء بالخالق أولاً، وبالأيام التي ستحمل، بفضلكم وفضل أمثالكم، وبمعونة الرب، الفرح والسلام والازدهار والطمأنينة لعائلاتكم ولمجتمعكم ولوطنكم. وفقكم الرب إله في مسيرتكم الجديدة وجعل مستقبلكم مضيئاً باهراً بفضل اندفاعكم في مجال العلم والمعرفة وتفانيكم في محبة مجتمعكم والإخلاص لوطنكم وله وحده.

جوقة الأولاد

تعلن جوقة الأولاد «Choeur d'enfants» التابعة لمكتب التربية المسيحية في أبرشية بيروت عن استمرار استقبال الأعضاء الجدد الذين يرغبون بالانضمام إليها من أجل تعلم التراتيل والأناشيد الكنسية، على أن تتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشرة. ومن تعدى الثالثة عشرة من العمر ينتقل إلى مدرسة القديس رومانوس المرئم للموسيقى الكنسية في الأبرشية لدراسة أصول الترتيل ثم الدخول في جوقة

الأبرشية. يُجرى فحص الصوت للمتسبين الجدد يومي الجمعة ٢٧ أيلول و٤ تشرين الأول ٢٠١٣ بين الساعة الرابعة والسادسة مساءً في مدرسة البشارة الأرثوذكسية مقابل مستشفى القديس جاورجيوس، على أن تبدأ اجتماعات الجوقة يوم الجمعة ١١ تشرين الأول ٢٠١٣ وكلّ نهار جمعة بين الساعة الرابعة والنصف والخامسة والنصف مساءً في المدرسة نفسها.

للمزيد من المعلومات عن الجوقة ومتابعة نشاطاتها يرجى زيارة صفحتها على موقع الفيسبوك على الرابط التالي:

www.facebook.com/choeurdenfants

لتسجيل أبنائكم الرجاء الاتصال على الرقم: ٠١/٢٠٣٩٢٤ بعد الساعة الثالثة بعد الظهر.

مدرسة التنشئة اللاهوتية والموسيقى الكنسية

تتابع مدرسة القديس كوارتس للتنشئة اللاهوتية ومدرسة القديس رومانوس المرئم للموسيقى الكنسية التسجيل للعام الدراسي الجديد. فعلى كل من يرغب من أبنائنا المومنين التعمق في المعرفة والإيمان الأرثوذكسيين أو خدمة كنيسة الرب عبر الترتيل، الإتصال بالرقم ٠١/٢٠٣٩٢٤ (من الساعة ٣ ب.ظ. إلى الساعة ٧ مساءً) للإستعلام والتسجيل.

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

www.quartos.org.lb